

البرق الشامي

\$ ذكر الرحيل صوب نصيبين وانفصال شيخ الشيوخ صدر الدين في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين . \$

ولما قضينا بسنجان الآراب تقاضينا الآراء وشاورنا الامراء فقالوا قد توسطنا الشتاء والصواب الاقامه بـمكان حتى ينقضي فصله وتتفرق أشـتات الشتاء ويجتمع العسكر وينتظم شـمله وحينئذ نستأنف الفتوح ونستزيد من الله بزيادة الشكر بـره الممنوح فاذا نزعنا بـرد البـرد نزعنا حـرد الطرد واحتببنا رداء العـجاج وأجـبنا نداء الهـياج وأخفنا روع الـروع وشفينا روح الطوع وأزرنا القوم بالوقـم وأعدنا الصـحة إلى ذى السـقم فرحلنا إلى نصيبين للراحة مصيبين وأقمنا حتى ودعنا شيخ الشيوخ صدر الدين وشهاب الدين بشير وكلاهما لنا بما يـفـضي إلى الصـلاح ويقضي بالنـجاح مشير وحصل بالقلوب من الوحشة بالغـيبة الصـدرية تاريـث وتأثير وركبنا معه حتى توجه سائرا إلى العراق وعدنا من الوداع وداعي الهم يـخلف فرق الفـراق وشكا اهل نصيبين ما هاج من نصبهم بأبي الهـيـجاء فاستلمنا الينا بـصرفه رجال الرجاـء واستـصحبنا المذكور معنا ورحلنا وكل من بالبلد ودعنا وجئنا إلى دارا فديرت دورها لنا بالحافلات وتلقانا أميرها صمصام الدين بهرام الارتقي فأذن طالعه بسعوده الافلات فأكرمناه واحترمناه وأرفدناه وأرفدنا وصلنا كتاب شيخ الشيوخ بشرح اموره ووصله الموصل وعبوره فكتبنا جوابه وعظمنا خطابه \$ فصل من الكتاب الذي أنشأته إليه بتاريخ خامس عشرين ذى القعدة سنة ثمان وسبعين من حران \$.

وردت المكاتبة الكريمة ففضضناها عن بشر بهيج ونشر أريج وكرم وفي ووفاء